

# كِتَابُ الْفُرُوعِ

لِلْعَلَّامةِ الْفَقِيهَةِ الْمُحَدِّثِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ مِفْتَاحِ الْمُقَدِّسِي  
المتوفى ٧٦٣ هـ

ومعه

## تَقْوِيَةُ الْفُرُوعِ

لِلْفَقِيهَةِ الْعَلَّامةِ الْمَرْفُوعِ عَلَاءِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ مُسْلِمَانَ الْمُرَادِي  
المتوفى ٨٨٥ هـ

## وَحَلَّاشَةُ ابْنِ قَنْزٍ

لِشَيْخِ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي هَيْثَمٍ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيِّ  
المتوفى ٨٦١ هـ

تحقيقه

الدكتور عبد الله بن عبد الحميد التريكي

المجلد الأول

دار المؤيد

مؤسسة الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# کتاب الفروع

۱

جميع الحقوق محفوظة للنَّاشِر  
الطبعة الأولى  
١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

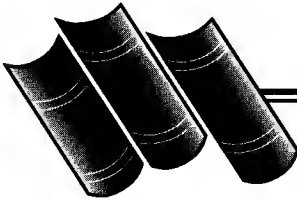
ISBN 9953-4-0177-2



وطى المصيبة - شارع حبيب أبي شهلا - بناية المسكن، بيروت - لبنان  
تلفاكس: ٣٩٠٣٩ - ٨١٥١١٢ فاكس: ٦٠٣٢٤٣ ص.ب: ١١٧٤٦٠

**Al-Resalah**  
**PUBLISHERS**

BEIRUT/LEBANON-Telefax:815112-319039 Fax:603243-P.O.Box:117460  
Email:Resalah@Cyberia.net.lb



## دار المؤيد

للنشر والتوزيع

جدة: ٦٢١٤٢٤١

أبها: ٢٢٦١٩٧٥

الطائف: ٧٣٢١٨٥١

الأداة العامة - الرياض

هاتف: ٤٠٢٥١٩٧ - ٤٠٣١٣٧٧

فاكس: ٤٠٢٢٦١٥

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة التحقيق

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه، وعظيم سلطانه، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونبرأ إليه من الحول والقوة، ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا. وصلوات الله وسلامه على خيرته من خلقه، رسولنا محمد ﷺ، النبي الكريم، الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة، وجاهد في سبيل الله حق جهاده، وتركنا على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك. ورضوان الله ورحمته على الغر الميامين من أصحابه وأتباعه والداعين إلى التمسك بهديه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فإن من نعم الله تعالى على عباده أن جعل الاشتغال بالعلم، والجهاد في سبيل نشره والتمكين له في الأرض باباً من أعظم أبواب الطاعات، وسبيلاً من أنبل سبل القربات، وذلك لأنه يهدف إلى تنوير القلوب، وتزكية النفوس، وجعل الناس على بصيرة من أمر دينهم، مما يدفعهم إلى حماية عقيدتهم، والذب عن حياض شريعتهم، ثم المضى قدماً في دعوة الآخرين إلى المنهاج القويم الذي ارتضاه الله تعالى لهم، وإخراجهم من ظلمات الجاهلية والأهواء إلى نور العلم وحقائق اليقين، مُحْتَسِبِينَ ذلك كله في سبيل الله تعالى، فرحين بحفظهم من هذا الميراث العظيم الذي رفع الله تعالى شأنه بقوله: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (٥٨) [يونس: ٥٨]، أي: بالقرآن والإسلام فليفرحوا<sup>(١)</sup>. وأثنى عليه رسول الله ﷺ بقوله: «إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوْرَثُوا دِينَاراً وَلَا دِرْهَماً، وَأُوْرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ، أَخَذَ

(١) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٣٥٤/٨.

بحظّ وافر»<sup>(١)</sup>.

لقد كان أمراً متوقّعا بعد تقرير هذه الأصول العظيمة في النفوس أن تمتلئ الأرض بالعلماء، وأن يندفع الأخيار من الصحابة والتابعين وتابعيهم في سبيل بثّ نور الإسلام في أرجاء الدنيا التي كانت تكتنفها الظلمات، شعوراً منهم بالمسؤولية التاريخية إزاء رسالة الإسلام الخاتمة، وطمعا في الثواب الجزيل الذي وعد الله به العاملين في سبيل التمكين لدينه، ونشر أنوار الحق في الأرض. ولقد تنبّه حافظ الأندلس في زمانه أبو محمد ابن حزم الظاهري (ت ٤٥٦هـ) إلى أسرار هذا الاندفاع في رسالته النافعة «التلخيص لوجوه التخليص»<sup>(٢)</sup>، وأنّ ذلك كان بسبب مفهوم القرون الثلاثة المفضّلة، فقد سئل - رحمه الله تعالى - عن العمل الذي إذا قطع به المرء ما بقي من عُمره، رُجِيَ له الفوزُ عند الله عزّ وجلّ، وعن أبواب التخلّص من سَخَطِ الله في القول والعمل، فأجاب بأن ذلك مراتب، وأنّ أولى المراتب بالتقديم هي: مَرْتَبَةُ عَالِمٍ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ عَمِلَ بتعليمه أو علّم شيئا ممّا كان هو السَّبَبُ في عِلْمِهِ، فذلك العالم، والمتعلّم شريك له في الأجر إلى يوم القيامة على آباد الدهور، فإيا لها من منزلة ما أرفعها؛ أن يكون المرء أشلاء ممزّعة في قبره، أو مُشْتَغَلًا في أمور دنياه، وصحفُ حسناته متزايدة، وأعمالُ الخير مُهداةٌ إليه من حيث لم يحتسب، ومتواترةٌ عليه من حيث لم يُقدّر، ويؤيّد هذا قوله عليه الصلاة والسلام: «مَنْ يُرد الله به خيراً، يُفَقِّهه في الدين»<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه أحمد (٢١٧١٥)، وأبو داود (٣٦٤١)، والترمذي (٢٦٨١)، وابن ماجه (٢٢٣)، من

حديث أبي الدرداء، وجرّد له ابن رجب كتابا له شرحه فيه.

(٢) نُشِرَتْ ضمن رسائل ابن حزم ٣/ ١٤٣ - ١٨٤.

(٣) أخرجه البخاري (١٧)، ومسلم (١٠٣٧) (١٠٠)، من حديث معاوية.

ثم بيّن رحمه الله، أن المرتبة الثانية هي مرتبة حَكَمٍ عدلٍ، فإنه شريكٌ لرعيته في كلِّ عملٍ خيرٍ عملوه في ظلِّ عدله وأمنٍ سلطانه بالحق لا بالعدوان، وله مثلُ أجرِ كلِّ من عمل سُنَّةَ حسنة سَنَّها.

وأما المرتبة الثالثة، فهي مرتبة مجاهدٍ في سبيل الله عزَّ وجلَّ، فإنه شريكٌ لكلِّ مَنْ يحميه بسيفه في كلِّ عملٍ خيرٍ يعملُه، وإنْ بَعُدَتْ داره في أقطار البلاد، وله مثلُ أجرِ مَنْ عمل شيئاً من الخيرِ في كلِّ بلدٍ أعان على فتحه بقتالٍ أو حَضَرٍ، وله مثلُ أجرِ كلِّ من دخل في الإسلام بسببه، أو بوجهٍ له فيه أثرٌ إلى يوم القيامة.

ثم قال - رحمه الله -: واعلموا أنَّ هذه الثلاث، سَبَقَ إليها الصحابةُ رضي الله عنهم؛ لأنهم كانوا السببَ في بلوغ الإسلام إلينا، وفي تعلُّمنا العلمَ، وفي الحُكْمِ بالعدلِ فيما وُلُّوا، وفي فتوح البلاد شرقاً وغرباً، فهم شركاؤنا وشركاءُ مَنْ يأتي بعدنا إلى يوم القيامة<sup>(١)</sup>.

فإذا تَقَرَّرَتْ هذه الأصولُ الباهرةُ في ضَبْطِ النَّفْسِ عن نوازع الشهوة والمالِ وما إليهما من الشهوات، وتَمَّ الرِّبْطُ الْمُحْكَمُ بين العلم والعمل، أمكننا أن نتفهَّم ذلك الازدهارَ الكبيرَ للعلوم الشرعية منذ يَأْيَاة<sup>(٢)</sup> الإسلام الأولى، وتَمَّ لنا استيعابُ هذا الميراثِ العلميِّ الضخم، الذي تبلور عبر المسيرة التاريخية للحضارة الإسلامية، وكان عسيراً جداً على طلاب العلم، فَضْلاً عن العلماء، أن يَنْهَدُوا لهذا المطلبِ الجليلِ سعياً وراء دنيا زائفةٍ أو شهوةٍ زائلةٍ، بعد أن يسمِعُوا قول رسول الله ﷺ: «من تعلَّم علماً ممَّا يُبْتَغَى به وجه الله تعالى، لا يتعلَّمُه إلا لِيُصِيبَ به عرضاً من الدنيا، لم

(١) رسائل ابن حزم ٣/ ١٥٢ . ١٥٤ .

(٢) يَأْيَا بهم: دعاهم. «القاموس المحيط»: (يَأْيَا).

يَجِدُ عَرَفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(١)</sup> يعني : رِيحَهَا .

لقد كانت هذه العلوم المباركة التي اتصلت أسبابها بأسباب الورع والإشفاق واليقين خَيْرَ العلوم، وكان الفقه في كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ من أَسْقَمِهَا فَرْعاً وَأَنْضَرِهَا وَجْهاً، وأَعْلَاهَا مَنْزِلَةً بين سائر علوم الإسلام.

وغيرُ خافٍ على ذي بصيرة أنَّ الفقه الإسلاميَّ قد بلغ ذُرْوَةَ الكمال والنُّضْجِ عبر مذاهبه المدونة المحررة، وأنَّ جهودَ أئمة الفقهاء الكبار قد رَفَدَتْ هذا المجرى الكبير، وأنَّ الاختلاف بين المذاهب يضرب بجذوره إلى الصحابة الكرام رضوان الله عليهم في اختلافهم في فهم الحوادث وفقه النوازل، وأنَّ التَبَصُّرَ الدقيق في هذه المذاهب يكشف عن روح التكامل فيما بينها، فالمذاهبُ الفقهية قد نشأت ضمن مناهج تتوخى إصابة الحق من خلال أصول الفقه وقواعد الشريعة، ولقد أوفى شيخُ الإسلام ابن تيمية على الغاية في الدلالة على طبيعة هذا الاختلاف في كتابه النافع «رفع الملام عن الأئمة الأعلام»، ووضع -رحمه الله- الأمورَ في نصابها بحيث غدا الاختلاف في فهم أحكام النوازل أمراً تقتضيه طبيعة الأدلة ومراتبها، وما يتصلُّ بها من أسباب أخرى، كاللغة وقواعد الجرح والتعديل، وما تُفْضِي إليه من الاجتهادات المتنوعة التي هي من أسباب التيسير ورفع الحرج عن المسلمين، ولعله الأمرُ الذي تنبَّه له الخليفة الأمويُّ الراشد عمر بن عبد العزيز رحمه الله، حين قال: ما سرَّني أنَّ أصحاب محمد ﷺ لم يختلفوا؛ لأنهم لو لم يختلفوا، لم تكن رخصة<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه أحمد (٨٤٥٧)، وأبو داود (٣٦٦٤)، وابن ماجه (٢٥٢)، من حديث أبي هريرة.

(٢) ذكره العجلوني في كشف الخفاء ٦٦/١، وعزاه للبيهقي في «المدخل»، ولم نجده في النسخة المطبوعة منه.



في هذا السياق العلمي الصحيح الذي يضبط الوسائل والغايات، نضج الفقه الإسلامي واستوى على سُوْقِهِ، وأثمرت مسيرته المذاهبَ الفقهية التي يتكون منها بناؤه المتكامل. ومن رحمة الله أن كثيراً منها متَّصل الحلقات من خلال التلمذة المباشرة، فالإمام الشافعي (ت ٢٠٤هـ) هو أحدُ تلامذة الإمام مالك (ت ١٧٩هـ) أخذ عنه «الموطأ»، وفقه أهل المدينة، وهو في الوقت ذاته أحد شيوخ الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) الذي كان يكثر الثناء عليه، وكان شديد المحبة له، حتى إنَّ أبا الحسين ابن أبي يعلى قد حكى عن الميموني: أنه سمع أحمد بن حنبل يقول: سِتَّةُ أَدْعُو لَهُمْ سَحَرًا، أحدهم الشافعي<sup>(١)</sup>. ومعلوم أنَّ الشافعيَّ قد أفاد من الإمام محمد بن الحسن الشيباني (ت ١٨٩هـ) مدوّن المذهب الحنفيّ وجامعه. وهكذا اكتملت حلقات التآزر بين المذاهب الفقهية الأربعة الكبيرة، وتجلّى واضحاً الأثر المتبادل فيما بينها.

إنَّ استيعاب الروابط المتينة بين المذاهب الفقهية هو الذي يجعلنا نتفهّم ظهور عددٍ كبيرٍ من المصنّفات الضخمة التي تُعالج أمور الفقه الإسلامي، بطريقة جامعة تستوعب آراء الأئمة وفتاوى علماء المذاهب، وترجّح ما تذهبُ إليه، من خلال أسلوب علمي يعتمد على الأدلة الشرعية، وينهض على الحُجَجِ المعتمدة، من غير شططٍ ولا مبالغة، ولا تهوين من شأن الاجتهادات الفقهية الأخرى.

ولعلَّ شُراح الحديث كانوا هم السّباقين إلى هذا المنهج، على نحو ما نراه عند الخطّابي (ت ٣٨٨هـ) في «أعلام الحديث» و«معالم السنن» حيث كان يتعرّض لمذاهب الأئمة ويناقشها، وقد يترك مذهبه؛ لأجل الدليل، ومثله ابن المنذر (ت ٣٠٩هـ) في «الأوسط» و«الإشراف»، والطحاوي

(ت ٣٢١هـ) في «الاختلاف بين الفقهاء»، وكذا القول في صنيع الحافظ الكبير ابن عبد البرّ (ت ٤٦٣هـ) في كتابه: «التمهيد»، و«الاستذكار»، ليتابع بعد ذلك فقهاء الحديث في هذا الطريق، الذي أدّى إلى تفاعل سليم بين الآراء الفقهية والاجتهادات المذهبية.

وقد أجاد الفقهاء في هذا الفن إجادَةً تقضي لهم بالإمامة والنبوغ، وأثمرت جهودهم الخزائن الفقهية التي حفظت لنا آراء أئمة الفتوى وأقاويلهم على اختلاف مذاهبهم، وليس المقامُ مُتَّسِعاً لاستقصاء جهودهم المباركة في هذا المجال، ولكن بحسبنا الإشارةُ إلى بعض الأعلام الذين تركوا لنا مِثْلَ هذه المجاميع الفقهية الضخمة، حيث يأتي الموفق ابن قدامة (ت ٦٢٠هـ) في طليعة هؤلاء الأعلام، ولا غرور في ذلك، فكتابه «المُغْنِي» من أعظم المصنّفات، وأكثرها اشتمالاً على فقه الأئمة المتبوعين، فضلاً عن فقه الصحابة والتابعين، مع وضوح العبارة وسهولة المآخذ، وغزارة المعارف، والتواضع الجَمِّ الذي يشهد بإمامة هذا الفقيه النبيل، وعلوّ كَعْبِهِ في العلم.

وربما كان كتاب «المجموع في شرح المذهب» لمحيي الدين النووي (ت ٦٧٦هـ) من أحسن مصنّفات الشافعية في هذا الباب، فقد أبدع فيه وأجاد وأفاد، وحرّر الفقه فيه في المذهب وغيره، لولا أن المنية عاجلته حين وصل فيه إلى باب الربا، قال ابن كثير: ولو كَمُلَ لم يكن له نظيرٌ في بابهِ، ولا أعرفُ في كتب الفقه أحسن منه<sup>(١)</sup>.

أمّا كتاب «الذخيرة» للقرافي (ت ٦٨٤هـ)، فهو من أعظم جهود المالكية في هذا المجال، استوعب فيه مصنّفه دقائق الفقه المالكي، وسَبَر

(١) البداية والنهاية ٢٧٨/١٣.

العلاقة بين مذهبه وبين المذاهب الثلاثة المتبعة .

وممّا هو بهذا السبيل عند الحنفية كتابُ «المبسوط» للفقهاء أبي بكر السرخسي (ت ٤٩٠هـ) شرح فيه كتاب الحاكم الشهيد<sup>(١)</sup>، ونقع الغلّة في التفریع ومناقشة الأئمة، مع حُسْنِ التعليل ولطافة الإيراد، وبلاغة الحجّة .

وفي هذا السياق العلميّ يأتي كتاب «الفروع» لابن مفلح المقدسي (ت ٧٦٣هـ) وهو الكتابُ الذي «أورد فيه من الفروع الغربية ما بهَر به العلماء» كما قال الحافظ ابن حجر<sup>(٢)</sup>، وانعقدت خناصرُ الحنابلة عليه، على الرغم من غُموض عبارته وتعقيدها في بعض الأحيان، وغزارة مادته التي جنحت إلى الاختصار والاقتضاب رغبةً من المؤلف في ضغط آلاف المسائل الفقهية واختلاف العلماء فيها في هذا الكتاب الذي لا يزيد عن مُجلّدين في أصوله الخطية .

كما يأتي - تبعاً لذلك - كتاب تصحيح الفروع للفقهاء العلامة المرداوي (ت ٨٨٥هـ)، وحاشية أبي بكر ابن قُندس (ت ٨٦١هـ)، وهما متممان لكتاب الفروع، ولذلك رُئي مناسبة جمع هذه الكتب الثلاثة في إصدار واحد، يخدم الفقه الحنبلي بخاصة، والفقه الإسلامي بعامة، ويسر على طلاب العلم اتصالهم بهذه المصادر الكبيرة، وسنورد فيما يلي موجزاً يعرف بكل كتاب منها .

(١) واسمه «الكافي» لخص فيه كتب ظاهر الرواية .

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ٤ / ٢٦٢ .

## كتاب الفروع

ذكره حفيد المصنف في كتابه «المقصد الأرشد»<sup>(١)</sup> وأثنى عليه بقوله : قد اشتهر في الآفاق ، وهو من أجل الكتب وأنفسها وأجمعها للفوائد . اهـ .  
ووصفه ابن عبد الهادي بقوله : جمع فيه غالب المذهب ، ويُقال : هو مكنسة المذهب . . . . وهو كتاب جليل القدر ، عظيم النفع ، لكنه لم يبيّضه ، فمن ثمّ كان فيه بعض أماكن<sup>(٢)</sup> . اهـ .

منهج المؤلف في الكتاب :

يُعدُّ «الفروع» متناً من المتون المطوّلة ، تقع أصوله الخطية في مجلدين ، جرّد فيه مؤلفه فروع المذهب الحنبلي مع الإشارة إلى المذاهب الأخرى وفاقاً وخلافاً ، اجتهد في اختصاره وتحريره ، كما كشف عن ذلك في المقدمة<sup>(٣)</sup> قائلاً :

«اجتهدت في اختصاره وتحريره ؛ ليكون نافعاً وكافياً للطالب ، وجرّدته عن دليله وتعليله غالباً ، ليسهل حفظه وفهمه على الراغب .

وأقدم غالباً الراجح في المذهب ، فإن اختلف الترجيح أطلقت الخلاف ، و : «على الأصح» أي : أصح الروايتين ، و : «في الأصح» أي : أصح الوجهين . . . .

وإذا قلت : المنصوص ، أو : الأصح ، أو : الأشهر ، أو : المذهب كذا ، فثمّ قول . . . إلخ» .

وذكر رموزاً من الحروف الأبجدية ، على طريقة الغزالي في «الوجيز» ؛ بعضها يشير إلى الإجماع ، وبعضها إلى الوفاق مع بعض بقية الأئمة الثلاثة ، وبعضها إلى الخلاف معهم أو مع بعضهم .

(١) ٥٢٠/٢ .

(٢) الجوهر المنضد : ص ١١٣ ، و«المذهب الحنبلي» ٣٧٢/٢ ، ومعنى قوله : بعض أماكن : ما

أعاد المصحح فيه النظر ؛ لكون ذلك لم يتسن لمؤلفه الذي ترك كتابه مسودة .

(٣) ص ٥ فما بعد .

وقد أشار ابن بدران في «المدخل»<sup>(١)</sup> إلى طريقة ابن مفلح في «الفروع» فقال: وطريقته في هذا الكتاب أنه جرده من دليله وتعليله، ويقدم الراجح في المذهب، فإن اختلف الترجيح أطلق الخلاف، وإذا قال: في الأصح، فمراده: أصح الروايتين، وبالجمله فقد ذكر اصطلاحه في أول كتابه. ولا يقتصر على مذهب أحمد، بل يذكر المجمع عليه والمتفق مع الإمام أحمد في المسألة، والمخالف له فيها من الأئمة الثلاثة وغيرهم، ويشير إلى ذلك بالرمز، وبطيل النفس في بعض المباحث، وأحياناً يتطرق إلى ذكر الأدلة، ويذكر من النفائس ما ينبغي للفاضل أن يطلع عليه حيث إن كتابه يستفيد منه أتباع كل مذهب.

فالكتاب مجرد من الأدلة حسبما أفادت المقدمة السابقة، لكن الغائص في بحاره سرعان ما يرجع بعكس الصورة، فالكتاب فيه أدلة كثيرة، بل وتعليلات كثيرة، إلا أن المصنف لمّا لم يقصد إلى الاستدلال، بل قصد إلى جمع الفروع، كانت تلك الأدلة المقتضبة والتعليلات الموجزة، في جانب أم مقصوده، من نافلة العمل وكمالياته.

ويعتبر «الفروع» من أعز ما زخرت به المكتبة الفقهية الحنبلية، ومن أتقن ما صُنّف في الفقه الحنبلي المجرد، قلّ أن يوجد له نظير، فقد سلك فيه صاحبه مسلكاً فريداً، ونهج له نهجاً بديعاً، فأجاد فيه إلى الغاية، وأورد فيه من الفروع الغريبة ما بهر به العلماء - كما قال الحافظ ابن حجر - كثرة وتحريراً، واعتنى بالوفاق والخلاف، فصارت فائدته متعددة إلى المستفيدين من أتباع المذاهب الأخرى، كما اهتم فيه بتخريج اختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية، فمهد الطريق بذلك للعلاء ابن اللحام في تأليف كتابه «الاختيارات العلمية»<sup>(٢)</sup>. وقرّظه العلاء المرداوي في مقدمة «تصحيحه» ومقدمة «الإنصاف» تقريباً حسناً - وهو العارف بخباياه وخفاياه - يدلُّ على نفاسة هذا الكتاب لولا صعوبة عبارته التي لم تُعهد في تصانيف الحنابلة.

(١) ص ٤٤٠.

(٢) أشار إلى ذلك ابن عبد الهادي في «الجواهر المنضد»: ص ١١٤.

حواشيه وشروحه :

نظراً لضخامة متن «الفروع» فإن أحداً - فيما نعلم - لم يتناوله بالشرح، وأكثر الأعمال التي وضعت عليه هي عبارة عن تعليقات وتصحيحات واختصارات، من ذلك :

- ١- حاشية لجمال الدين يوسف بن ماجد المرداوي (ت ٧٨٣هـ)، وتسمى «النهاية في تصحيح الفروع».
- ٢- حاشية لإسماعيل بن محمد بن بردس البعلي (ت ٧٨٦هـ).
- ٣- حاشية لعللي بن محمود السلماي المعروف بـ «ابن مُغلي» (ت ٨٢٨هـ).
- ٤- حاشية لأحمد بن نصر الله البغدادي ثم المصري (ت ٨٤٤هـ).
- ٥- حاشية لأبي بكر بن إبراهيم البعلي ثم الدمشقي الصالحي المعروف بـ «ابن قندس» (ت ٨٦١هـ). وسيأتي الكلام عليها بعد قليل.
- ٦- حاشية لعبد الله بن أبي بكر ابن زهرة الحمصي (ت ٨٦٨هـ).
- ٧- اختصار الفروع، لجمال الدين يوسف بن محمد بن عمر المرداوي (ت ٨٨٢هـ). ويسمى «الحلوى».
- ٨- اختصار الفروع، لأبي بكر بن زيد بن عمر الجُرَاعي الدمشقي (ت ٨٨٣هـ)، ويسمى «غاية المطلب في اختصار الفروع».
- ٩- تصحيح الفروع، للعلاء المرداوي (ت ٨٨٥هـ). وسيأتي الكلام عليه بعد قليل.
- ١٠- حاشية لأحمد بن أبي بكر محمد بن العماد الحموي (ت ٨٨٨هـ) وتسمى «المقصد المنجح لفروع ابن مفلح».
- ١١- حاشية لشرف الدين موسى بن أحمد الحجاوي صاحب «الإقناع» (ت ٩٦٨هـ).

## مصادر ابن مفلح في الفروع:

من المعلوم أنه قد توفرت لابن مفلح مكتبة زاخرة غنية ينتقي منها ما يخدم كتابه هذا ويثريه، ومما لا شك فيه أن المطلع على «الفروع» بأبوابه كلها يدرك عظيم ما جمعه فيه؛ ليكون بحق مكنسة المذهب، ولا سيما إذا أضفنا إلى هذا الجمع دقة ابن مفلح وتحقيقه، واختياراته وتصحيحاته وتحريه، وهنا نأتي على ذكر عدد من هذه الموارد التي استقى منها مادة كتابه، وشكلت نواته التي من حولها نسج أبوابه وفصوله، ونوردها مرتبة على حروف الهجاء، وهي:

«أسباب الهداية» لابن الجوزي، و«الإشارة» لابن عقيل، و«الإفصاح» لابن هبيرة، و«الإيضاح» للشيرازي، و«الانتصار» لأبي الخطاب، و«التبصرة» لابن أبي يعلى، و«الترغيب» للأزجي، و«التعليق» للقاضي أبي يعلى، و«التلخيص» لابن الجوزي، و«التمهيد» لأبي الخطاب، و«التنبيه» لغلام الخلال، و«الجامع» و«الخلاف» للقاضي أبي يعلى، و«الرعايتين» لابن حمدان، و«عيون المسائل» للقاضي أبي يعلى، و«الفصول» و«الفنون» لابن عقيل، و«الكافي» لابن قدامة، و«المجرد» للقاضي أبي يعلى، و«المحرر» للمجد، و«المذهب» لابن الجوزي، و«المستوعب» للسامري، و«المقنع» لابن قدامة، و«منتهى الغاية» للمجد، و«النهاية» لابن حمدان، و«النهاية» لأبي المعالي، و«الهداية» لأبي الخطاب، و«الواضح» لابن عقيل، ومؤلفات شيخه ابن تيمية وابن القيم رحمهما الله . . .

فهذه جملة من المصادر التي اعتمدها ابن مفلح في كتابه «الفروع» وغيرها كثير مما يتعرفه قارئه؛ ليقف على سعة اطلاع صاحبه وعظيم خدمته لهذا المذهب، وهي جديرة بأن تفرد بمصنف وتدرس؛ ليكشف من خلالها عن المزيد من عظمة هذا المذهب وتاريخه المشرق.

## الطبعات السابقة لكتاب «الفروع»:

طُبِعَ بمطبعة المنار بالقاهرة سنة (١٣٤١هـ) ومعه «تصحيح الفروع» للمرداوي، اعتنى بذلك صاحب المطبعة الشيخ محمد رشيد رضا، وقدم له الأستاذ الشيخ محمد بن عبد العزيز المانع. وصدر في ثلاثة مجلدات، ثم أعيد طبعه ثانية بإشراف الشيخ أحمد المانع.

وطُبِعَ طبعة أخرى بدار مصر للطباعة سنة (١٣٧٩هـ) بإشراف عبد اللطيف السبكي ومراجعة عبد الستار أحمد فراج، وصدر في ستة مجلدات، وأعيد طبعه عن طريق التصوير بالأوفست سنة (١٤٠٢هـ) وصدر عن عالم الكتب ببيروت.

ولدى المقابلة بالنسخة الخطية التي توفرت لدينا وجدنا فروقاً وتفاوتات سوّغت إعادة إصداره، مع الضبط والتدقيق والتخريج لأدلته وبعض نصوصه، وفق المنهج المتبع فيما سبق تحقيقه من كتب الحنابلة، وكذلك فعلنا في «التصحيح» مع ضم «حاشية ابن قندس» في هذه الطبعة، ليخرج الكتاب في حلة جديدة، ميسوراً للطلاب. نسأل الله أن يبلغ منه المنى، إنه سميع قريب.



## كتاب تصحيح الفروع

سماه مصنفه: «الدُر النقي والجوهر المجموع في تصحيح الخلاف المطلق في الفروع».

وهو عبارة عن جملة تعليقات وضعها العلامة المرداوي على بعض مسائل كتاب «الفروع» قاصداً من وراء ذلك تبين الراجح فيما أطلق فيه ابن مفلح من الروايتين والروايات والوجهين والوجوه، وتصحيح بعض ترجيحاته، وقيد ما أخل به من الشروط، وفسر ما أبهم فيه من حكم أو لفظ، وقيد ما يحتاج إليه مما فيه إطلاق. وبالجملة: عمل فيه ما عمل في «الإنصاف» ومختصره المسمى «التنقيح المشيع»، وهما كتابان صحيح فيهما المرداوي كتاب «المقنع» للشيخ الموفق ابن قدامة المقدسي. ولذلك نجد تشابهاً واضحاً بين مقدمات الكتب الثلاثة.

### منهج المؤلف في الكتاب:

قد أثنى المرداوي في مقدمة هذا «التصحيح» على كتاب «الفروع» ثناء علمياً أبرز فيه مزاياه، ثم بين أنه مع نفاسته يحتاج إلى تصحيح بعض المسائل التي قرر فيها الراجح أو الصحيح، بالإضافة إلى العمل الأساسي في الكتاب، وهو تقييد ما أطلق فيه الخلاف، ببيان الراجح في ذلك. وقد كشف عن منهجه في مقدمته للكتاب<sup>(١)</sup> فقال:

«فإذا وجدتُ نقلاً في مسألة من هذه المسائل التي أُطلقَ فيها الخلافُ، ذكرتُ من اختارَ كُلَّ قولٍ، ومنَ قدَّمَ، وصَحَّحَ، وضعَّفَ، وأطلقَ، وأبينُّ الراجحَ من ذلك بقولي: وهو الصحيح. وربما اخترتُ مع قولي ذلك غيره، فإن لم أجد في المسألة نقلاً - وما ذاك إلا لعدم الكتب التي أطلع عليها المصنّف ولم نطلع عليها - فإني أذكر المسألة بلفظ المصنّف،

(١) ص ٧ فما بعد .

وَأَدْعُهَا عَلَى حَالِهَا، لَعَلَّ مَنْ رَأَاهَا وَوَجَدَ فِيهَا نَقْلًا أَوْ أَصْلًا، أَضَافَهُ إِلَيْهَا. وقد قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ﴾ [المائدة: ٢]. وربما ظهر لي ترجيحُ أَحَدِ القولين أو الأقوال، فَأُنَبِّهُ عَلَى ذَلِكَ بقولي: قلتُ: الصحيحُ، أو: الصوابُ كذا، وربما كان في المسألة الْمُطْلَقَةُ بَعْضُ أقوال أو طرق لم يذكُرْهَا المصنِّفُ، فَأَذْكُرُهَا.

واعتمد المرداوي في عمله هذا على كتابه «الإنصاف» فاستمد منه غالب تعاليقه، بالإضافة إلى حاشيتي تقي الدين ابن قندس (ت ٨٦١هـ)، والمحِب ابن نصر الله البغدادي (ت ٨٤٤هـ).

### الطبقات السابقة للكتاب:

طُبِعَ بهامش «الفروع» كما سبقت الإشارة إلى ذلك، على نسخة فريدة كانت في ملك الشيخ محمد بن عبد العزيز المانع - رحمه الله - ولم يتيسر لمصحح «الفروع» في طبعته الثانية، السيد عبد الستار أحمد فراج، نسخة خطية يمكن تصحيح الطبعة السابقة عليها، كما تيسر ذلك له في «الفروع». ولما تيسرت لنا بعض نسخه الخطية قمنا بتصحيحه من جديد، لإتمام الفائدة وجبر النقص.

### حاشية ابن قندس

ذكر هذه الحاشية عامة من ترجم لابن قندس ، منهم تلميذه السخاوي ، وابن مفلح ، والعلمي ، وابن العماد<sup>(١)</sup> . وقال ابن حميد : جُردت في مجلد ضخمة<sup>(٢)</sup> . والذي قام بجردها من نسخة المؤلف التي كتبها بهامش الأصل - الفروع - هو تلميذ مصنفها : أبو بكر الجُرَاعِي (ت ٨٨٣هـ) .

#### منهج المؤلف في الكتاب :

لم يذكر المؤلف منهجاً له في الكتاب حيث جاءت هذه الحاشية خلواً من المقدمة ، وذلك أنها كانت تعليقات على الكتاب الأصل (الفروع) ولم يجردها مؤلفها وإنما فعل ذلك تلميذه أبو بكر الجراعي ، والمتلمس لهذه الحاشية مستقراً لها يطالعه ما يلي :

أولاً : غناؤها بالروايات المنقولة عن الإمام أحمد . ولذلك احتوى الكتاب على جملة كبيرة من أسماء كتب «المسائل» التي تمثل رواية الأصحاب عن إمام المذهب . كما اعتنى بالوجوه والاختيارات والتصحيحات ، ونحو ذلك .

ثانياً : عناية المؤلف بالخلاف العالي ؛ فيذكر الخلاف مع بقية الأئمة أرباب المذاهب وبعض أصحابهم ، وتارة يتطرق إلى مذاهب التابعين وتابعيهم .

ثالثاً : إضافة بعض الفوائد والزوائد على ما ورد في الأصل (الفروع)<sup>(٣)</sup> .

(١) الضوء اللامع ١٤/١١ ، المقصد الأرشد ٣/١٥٤ ، المنهج الأحمد ٥/٢٤٨ ، شذرات الذهب ٩/٤٤١ .

(٢) السحب الوابلة ١/٢٩٨ .

(٣) المذهب الحنبلي ٢/٤٣٦ .

وهي تعليقات نفيسة وضعها ابن قندس على «الفروع»، مقتصرأً على المواضع المشكلة فقط والمستغلة، سواء من ناحية التعبير أو من ناحية المعنى. وقد اعتنى فيها بذكر الروايات المنقولة عن الإمام أحمد ضمن كتب «المسائل»، كما اعتنى بتخريج الوجوه والاختيارات والتصحيحات، ونحو ذلك. ومن هذا الوجه تبرز قيمة هذه الحاشية.

وقد اعتمد عليها المرداوي في كتابيه «الإنصاف» و«تصحيح الفروع». ولم يقتصر ابن قندس على ذلك، بل يحكي الخلاف مع أئمة المذاهب الأخرى وأصحابهم، وأحياناً يبلغ به طبقة التابعين وتابعيهم، مع إضافة بعض الفوائد والزوائد على ما ورد في الأصل.

وبالجملة: فإن هذه الحاشية تعدُّ من أحسن ما حُشي به كتاب «الفروع»، فكثرت الانتفاع بها، ونالت حظوة كبيرة وثناء عطراً لدى من جاء بعد المؤلف من العلماء. قال ابن بدران في وصفها: «وبها من التحقيق والفوائد ما لا يوجد في غيرها»<sup>(١)</sup>.

وقال العلامة محمد بن عبد العزيز المانع لدى تقديمه لكتاب «الفروع» (ص: ٨-٩): «وعلق عليه - أي الفروع - الإمام العلامة أبو بكر ابن قندس حاشية جلية اعتمد على نقله وتحقيقه علماء مذهبنا». اهـ.

وهذا ما حفز الهمة لنشرها بضميمة الأصل مع «تصحيح المرداوي» لتعم فائدة هذا الكتاب.

(١) المدخل: ص ٤٤٠.

### ترجمة ابن مفلح

هو الفقيه المحدث الضابط، المتفنن شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مفلح بن مفرج الراميني المقدسي الحنبلي<sup>(١)</sup>.

ولد قريباً من سنة (٧١٠هـ) وقرأ القرآن وهو صغير، وتفقه في مذهب الإمام أحمد، وبرع فيه إلى الغاية، وصنف فيه أصولاً وفروعاً، وكان ذا حظٍّ وافرٍ من الزهد، والعبادة، والتعقُّف، والصيانة، يتوقَّد ذكاءً وفطنةً، مع الدين المتين والورع الثخين.

أضهر ابن مفلح إلى أبي المحاسن جمال الدين يوسف المرداوي (ت ٧٦٩هـ) قاضي قضاة الحنابلة في الشام، وناب عنه في الحكم، ورزقه الله سبعة أولاد: أربعة ذكور، وثلاث إناث.

#### شيوخه:

تنبه ابن مفلح بأساطين العلماء في عصره، وحظي بالتلمذة لغير واحد من أعلام الفقه والأصول والحديث. ولو ذهبنا نتبع مشيخته لطال المقام، ولكن الإشارة إلى بعض العلماء ربما كانت كافية في الدلالة على المنابع العلمية الغزيرة التي نهل منها.

فمن أشهر مشايخه وأكثرهم أثراً في تكوينه العلمي: علَم الحُفَاط، ونادرة الزمان، ومرجح المذاهب، شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحرّاني، ثم الدمشقي، (المولود سنة ٦٦١هـ، والمتوفى سنة ٧٢٨هـ)، بعد حياة حافلة بالجهاد في سبيل الله باللسان والسنان. وشهرته تُغني عن الإطناب في ذكر مناقبه وآثاره، ومن أراد أن

(١) ترجمته في: «الدرر الكامنة» ٣٠/٥، و«المقصد الأرشد» ٥١٧/٢، و«الجواهر المنضد» ص ١١٢، و«السحب الوابلة» ١٠٨٩/٣.

يُطَّلَع على مسيرة حياته بصورتها الواسعة فعليه بـ «العقود الدرية في مناقب شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية»، لتلميذه البار الإمام المتفَنُّ الشمس ابن عبد الهادي (ت ٧٤٤هـ)، فقد أوفى على الغاية في تتبع أخبار شيخ الإسلام وتقييد مناقبه.

تفَقَّه ابن مفلح بـشيخ الإسلام، وأكثر من ملازمته، وانتفع بمنهجه السديد في نُصْرَةِ الحقِّ في الأصول والفروع، وكان شيخ الإسلام رحمه الله يتفرَّس في تلميذه مخايل الذكاء وأمارات النبوغ، فكان يُبَاسِطُه ويقول له: ما أنت ابن مفلح، أنت مفلح<sup>(١)</sup>. وقد شحن ابن مفلح كُتُبَه كـ«الفروع» و«الآداب الشرعية» بالاختيارات والنقول عن شيخه. وغير خافٍ أنَّ أثر شيخ الإسلام في تلاميذه كان ضمن ضوابط منهجية أسهمت في تألق غير واحدٍ من أفذاذ العلماء الذين وصلوا إلى مرتبة الترجيح بين المذاهب بحسب ما تقتضيه الأدلة، كالعلامة ابن القيم (ت ٧٥١هـ)، والشمس ابن عبد الهادي (ت ٧٤٤هـ)، والعماد ابن كثير (ت ٧٧١هـ) صاحب «البداية والنهاية»، وسائر من تأثر بهذه المدرسة، كالعزُّ بن أبي العزِّ الحنفي (ت ٧٩٢هـ)، وابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ).

ومن العلماء الذين تَلَمَّذَ لهم ابن مفلح العالم العلامة جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن محمد المرداوي (٧٠٠ - ٧٦٩هـ)، وقد سبقت الإشارة إلى أن صاحب الترجمة قد تزوَّج ابنته، وأنه تولى قضاء قضاة الحنابلة في الشام، كان عارفاً بالمذهب الحنبلي، مع فهم وكلام جيد في النظر والبحث، ومشاركة في الأصول والعربية، صَنَّفَ كتاب «الانتصار» في الحديث على أبواب «المقنع»، وهو كتاب جيدٌ نافع على ما ذكره

(١) المقصد الأرشد ٥١٩/٢.

ابن عبد الهادي<sup>(١)</sup>، وله حواشي على «المقنع»، وجمع كتاباً في أحاديث الأحكام يُشبه «المحرّر» للشمس ابن عبد الهادي، وكان شديد العناية بتلميذه ابن مفلح، كثير التنويه بفضائله، وقد احتفظ ابن حُميد النجدي بشهادة تزكية له وُجدت مكتوبةً بخطّ يده على كتاب «المقنع» ونصّها: «قرأ عليّ الشيخ الإمام، العالم، الحافظ، العلامة، مجموع الفضائل، ذو العِلْم الوافر، والفضل الظاهر، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ الصالح العابد مفلح بن محمد جميع هذا الكتاب وهو كتاب «المقنع» في الفقه على مذهب الإمام المُبجّل أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، من أوّله إلى آخره، وكان قد قرأ عليّ هذا الكتاب من حفظه غير مرّة، وسألني عن مواضع منه، فأجبتُه عن ذلك بما يسّره الله تعالى في ذلك الوقت، مع أنه قرأ عليّ كُتباً عديدةً، في علوم شتّى حفظاً ومذاكرةً، ولم أعلم أنّ أحداً في زماننا في المذاهب له محفوظاتٌ أكثر منه، فمن محفوظاته «المنتقى في أحاديث الأحكام»<sup>(٢)</sup>، قرأه وعرضه عليّ في قريب أربعة أشهر». انتهى كلام المرداوي<sup>(٣)</sup>.

ومن مشايخ ابن مفلح مسندُ وقته شرفُ الدين عيسى بن عبد الرحمن ابن معالي، المعروف بالمُطعّم، سمع «الصحيح» - بفوّت<sup>(٤)</sup> - من ابن الزبيدي، وسمع ابن اللّثي، وكريمة، والضياء المقدسي، وغيرهم، وتفرّد وتكاثر عليه الطلبة، مات سنة (٧١٩هـ)<sup>(٥)</sup>.

وقرأ ابن مفلح النحو والأصول على القاضي برهان الدين الزُّرعي،

(١) في الجوهر المنضد ص ١٧٧ .

(٢) هو للمجد ابن تيمية.

(٣) السحب الوابلة ٣ / ١٠٩٢ .

(٤) أي: فاته شيء منه لم يسمعه.

(٥) شذرات الذهب ٥٢ / ٦ .

وسمع من الحَجَّار وطبقته، وكان يتردّد إلى ابن الفُويرة، والقُحفازيّ النحويّين، وإلى المزيّ والذهبيّ، وكانا يُعظّمانه، وقد أثنى عليه الذهبيّ في «معجمه المختصّ»، والشيخ تقي الدين السبكي، وقال: ما رأيت أفقه منه.

هذا، ولقد أجمَعَ مَنْ تَرَجَم لابن مُفلح على أنه كان إليه المُنتهى في نقل مذهب الإمام أحمد، وكان قرينه ابن القيم يراجعه في معرفة اختيارات شيخ الإسلام، وقال فيه وهو لا يزال إذ ذاك شابّاً: ما تحت قُبّة الفلك أعلم بمذهب الإمام أحمد من ابن مفلح. ومن طالع كتاب «الفروع» تجلّى له صدق هذه الشهادة، بل إنّ ابن مفلح كان منقطع النظر في استحضار مذاهب الأئمة المتبوعين، وهو عظيمُ الخبرة بمصنّفاتهم؛ فهو ينقل عن ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)، والقاضي عياض (ت ٥٤٤هـ) وهما من أعيان المالكيّة، والإمام الطحاوي الحنفي (ت ٣٢١هـ)، والنووي الشافعي (ت ٦٧٦هـ)، وابن حزم الظاهري (ت ٤٥٦هـ) في طائفة كبيرة من أعيان المذاهب مما يدلُّ على سعة دائرته في العلم، وغزارة محفوظه.

لقد أكبَّ ابن مفلح على التصنيف، وظفرت تصانيفه باهتمام علماء المذهب، لما اشتملت عليه من النقول، والترجيحات، والأنظار الدقيقة، والاعتدال البالغ على تنقيح المناط وتحرير المسائل. ويأتي كتاب «الفروع» غرّة في تصانيفه التي نوّه بذكرها العلماء. وقد سبقت الإشارة إلى عظيم منزلته بين كتب المذهب، وأنّ مُعَوَّل الحنابلة ومُعتمدّهم كان عليه بسبب غزارة مادّته، حتى كان يُسمّى مِكنَسَة المذهب<sup>(١)</sup>، ولم يعكّر عليه إلّا تعقيدُ العبارة في بعض الأحيان، ورغبة المؤلف الجامعة في حشد النقول والمسائل والاختلافات.

(١) الجوهر المنضد ص ١٣١.



ومن مصنفات ابن مفلح كتاب «الآداب الشرعية الكبرى» مجلّدان، و«الوسطى» مجلّد، و«الصغرى» مجلّد لطيف. وهو من أنفع الكتب، وأحسنها إيراداً، وأجمّعها للفوائد والآداب الشرعية، جمع إلى سهولة العبارة غزارة المادة، وبراعة الاختيار، ومنّ طالعه عرف وفور حظّ صاحبه من العلم والتحقيق.

ومن تصانيفه الفقهية كتاب «النكّت والفوائد السّنية على مُشكل المحرّر للمجد ابن تيمية»، وهو تعليق نفيس، وجّه فيه عبارة المجد (ت ٦٥٢هـ)، وحرّر غير قليل من مسائله، وزاد في أدلّته، وانتقد أحاديثه، وناقش المصنّف. وأيضاً، فإنّ لابن مفلح كتاباً في أصول الفقه هذا فيه حذو ابن الحاجب المالكي (ت ٦٤٦هـ) في كتابه «منتهى السّؤل والأمل في علمي الأصول والجدل» وهو كتاب شديد الاختصار، عويصُ العبارة. وقد أشاد الحنابلة بكتاب ابن مفلح وقالوا: ليس للحنابلة أحسنُ منه<sup>(١)</sup>.

وقد ذكر ابن كثير أن لابن مفلح شرحاً على «المقنع» في نحو ثلاثين مجلّداً، وأن القاضي جمال الدين المرداوي هو الذي أخبره بذلك<sup>(٢)</sup>. وذكره ابن حجر<sup>(٣)</sup> وابن حميد<sup>(٤)</sup>، وذكر غير هؤلاء أن له حاشية على «المقنع» في نحو أربعة مجلدات<sup>(٥)</sup>.

إلى جانب ذلك تولى صاحبُ الترجمة التدريس في عدد من مدارس دمشق، كالمدرسة الصاحبة والمدرسة العمرية والمدرسة السلامية، وتولى

(١) المقصد الأرشد ٢ / ٥٢٠ .

(٢) البداية والنهاية ١٤ / ٢٩٤ .

(٣) في الدرر الكامنة ٤ / ٢٦٢ .

(٤) في السحب الوابلة ٣ / ١٠٩٣ .

(٥) الجوهر المنضد: ص ١١٣ - ١١٤ ، والمقصد الأرشد ٢ / ٥٢٠ .

الإعادة بالمدرسة الصدرية وغيرها .

وفاته: وبعد حياة حافلة بالعطاء العلمي، توفي ابن مفلح ليلة الخميس بعد العشاء ثاني رجب سنة (٧٦٣هـ)، وصُلِّي عليه يوم الخميس بعد الظهر بالجامع المُظفَّري، ودُفن بسفح قاسيون بصالحية دمشق قرب الشيخ الموفق، وله بضع وخمسون سنة رحمه الله تعالى<sup>(١)</sup>.

(١) السحب الواصلة ٣ / ١٠٩٣.

## ترجمة المرداوي

هو العلامة الفقيه المدقق أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي، محرر المذهب الحنبلي ومُنقّحه بإطلاق<sup>(١)</sup>.

رحلاته وشيوخه: وُلد بقرية مَرْدَا من أعمال فلسطين سنة (٨٢٠ هـ)، ونشأ بها وحفظ القرآن، وتفقّه بفقيها الشهاب أحمد بن يوسف، ثم رحل إلى دمشق وهو كبير، فنزل بمدرسة الشيخ أبي عمر المقدسي الكائنة بصالحيتها، وقرأ القرآن بالروايات، وقرأ «المقنع» تصحيحاً على أبي الفرج عبدالرحمن بن إبراهيم الطرابلسي، وحفظه، وواظب على العلم مع الفاقة والتقلُّل، ثم لازم التقيَّ ابن قندس، وانتفع به وقرأ عليه الفقه والأصول والعربية، وكان ممّا قرأه عليه بحثاً وتحقيقاً «المقنع» في الفقه، و«مختصر الطوفي» في الأصول، و«ألفية ابن مالك» في النحو. وسمع على ابن ناصر الدين الدمشقي «منظومته» في علوم المصطلح وشرَحَها، وقرأ الأصول أيضاً على أبي القاسم النويري حين التقاه بمكة المكرمة سنة (٨٥٧ هـ) قرأ عليه قطعة من كتاب «الأصول» لابن مفلح، وقرأ «صحيح البخاري» على أبي عبدالله محمد بن أحمد الكركي الحنبلي، وما زال يدأب في طلب العلم، حتى قدم القاهرة، وأذن له قاضيهما العزُّ الكناني في سماع الدعوى، وأكرمه، وأخذ عنه فضلاء أصحابه بإشارته، بل وحضّهم على تحصيل كتابه «الإنصاف» - وكان إذ ذاك قد فرغ من تأليفه - وغيره من تصانيفه، وتصدّى قبل ذلك وبعده للإقراء والإفتاء والتأليف ببلده وغيرها، فانتفع به الطلبة وصار في جماعته فضلاء في الشام وغيرها.

(١) ترجمته في: «الضوء اللامع» للسخاوي ٢٢٥/٥، و«الجواهر المنضد»: ص ٩٩، و«السحب الوابلة»

٧٣٩/٢، ومقدمة «المقنع مع الشرح الكبير والإنصاف» ١/ ١٤ - ٢١.

كان - رحمه الله - فقيهاً حافظاً لفروع المذهب، مشاركاً في الأصول، مديماً للإشغال والاشتغال، مذكوراً بالتعفف والإيثار، متنزهاً عن الدخول في الكثير من القضايا، متواضعاً لا يأنف ممن يُبين له الصواب، وبالجملّة: فقد كان من نواذر العلماء، رحمه الله رحمةً واسعة.

تصانيفه: ترك العلاء المرداوي غير واحدٍ من التصانيف النافعة، أشهرها على الإطلاق كتابه الشهير: «الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف» عمله تصحيحاً لكتاب «المقنع» وأشبع القول فيه جداً حتى صار عُمدةً للترجيح، ثم اختصره في مجلد سمّاه: «التنقيح المشيع في تحرير أحكام المقنع» وعمل تصحيحاً لكتاب «الفروع»، وهو الكتاب الذي نقدم له، واسمه كاملاً: «الدُرُّ المنتقى والجوهر المجموع في معرفة الراجح من الخلاف المطلق في الفروع»، وله في الأصول كتاب «التحرير» اختصره العلامة ابن النجار الفتوحي في كتاب سمّاه «الكوكب المنير» ثم شرحه بشرح بديع، وهو من أحسن ما صُنّف في أصول الحنابلة. إلى غير ذلك من المصنفات النافعة.

وفاته: وفي آخر عمره خرج العلاء المرداوي قاصداً الديار المصرية، إلا أن المرض اعترضه في الطريق، فعاد إلى دمشق، ثم تخلّى عن النيابة في القضاء، بعد أن عمل فيها مدة، وحاز رئاسة المذهب لفترة طويلة، واستمر على ذلك حتى مات في السادس من جمادى الأولى سنة (٨٨٥هـ) من يوم الجمعة، وصُلّي عليه بالجامع المظفرّي: جامع الحنابلة، ودفن في سفح قاسيون في أرضٍ اشتراها بماله، رحمه الله تعالى.

## ترجمة ابن قندس

هو الفقيه المحقق أبو بكر تقي الدين بن إبراهيم بن يوسف البَغلي، ثم الدمشقي الصالح الحنبلي المعروف بـ «ابن قندس»<sup>(١)</sup>.

ولد قريباً من سنة (٨٠٩ هـ) ببلبك، ونشأ بها، وأقبل على قراءة القرآن، فحفظه قبل البلوغ، وقرأ بعض «العمدة» في الفقه، ثم حفظ «المقنع» و «مختصر الطوفي» و «ألفية النحو» وغيرها، وثقّفه بالتاج ابن برّدس (ت ٨٣٠ هـ) أحد أعيان الحنابلة في زمانه، ولازمه مدة طويلة، وقرأ عليه «صحيح البخاري» و «سيرة ابن هشام» ولازمه حتى أُذِنَ له بالإفتاء والتدريس، ثم رحل إلى دمشق بعد سنة (٨٣٣ هـ)، فأخذ العربية عن القطب اليونيني، وغيره، وقرأ منظومة ابن ناصر الدين في المصطلح على صاحبها، ولزم الإقبال على العلوم حتى صار من أهل التفنن، وتبحّر في الفقه وأصوله والتفسير والفرائض، وغير ذلك من العلوم مع الذكاء المفرط، والفهم المستقيم، والحافظة القوية، والفصاحة والبلاغة.

وعكف عليه الطلبة، فأحيا الله به المذهب الحنبلي في دمشق، ووعظ الناس بجامع الحنابلة، وأقبلت القلوب عليه، لِمَا كان عليه من الدين المتين والورع الثخين، والمثابرة على أنواع الخير، كالصوم والتهجد والانقطاع وإيثار الخمول، ونبذ الدنيا والإعراض عن بنيتها جُملةً، وعن وظائف الفقهاء بالكلية، وكان يتكسّب بالحياكة غالباً، حتى صار منقطع النظير، واشتهر اسمه، وبعُدَ صيته، وارتفعت به رؤوسُ أهل المذهب الحنبلي، ولم يشغل نفسه بكثرة التصنيف، بل له حواشي وتقييدات على بعض الكتب، كـ «الفروع» لابن مفلح - وهو الذي نقدم له - و«المحرر» للمجد ابن تيمية.

وقدم مصر فعظّمه أكابرها وعلماءها، ثم رجع إلى دمشق فتوفي بها سنة (٨٦١ هـ)، ودُفن بالروضة، جوار الموفق ابن قدامة، رحمهما الله تعالى.

(١) ترجمته في: «المقصد الأرشد» ١٥٤/٣، و«الضوء اللامع» ١٤/١١، و«شذرات الذهب»

## النسخ الخطية

### أولاً - الفروع :

اعتمدنا في تحقيق كتاب «الفروع» - بالإضافة إلى نسخة الطبعة الثالثة - على النسخ الخطية التالية :

١ - نسخة المكتبة المحمودية، في المدينة النبوية، وهي نسخة كاملة على الرغم من التداخل بين بعض المجلدات، وتقع في مجلدين على النحو التالي :

أ - المجلد الأول : ويقع في (٢٩٨) ورقة، في كل ورقة (٢٩) سطراً، يبدأ من أول الكتاب، وينتهي بفصل : ويحرم صيد وَّجٍّ من كتاب الحج، منسوخ سنة (٧٨٩ هـ)، وخطّه نسخي واضح، محفوظ برقم (١٤٣٩).

ب - المجلد الثاني : وعدد ورقاته (٢٧٧) ورقة، في كل ورقة (٢٥) سطراً، يبدأ من باب الهدي والأضحية، وينتهي بالإقرار بالمجمل، وهو آخر الكتاب، وعليه فوائد نفيسة، وكُتِبَ على طرّته أنه ملك موسى ابن عامر بن سلطان الباهلي الحنبلي، وهو محفوظ برقم (١٤٤٠). ونظراً لكونها النسخة الوحيدة الكاملة فقد اعتبرناها هي الأصل.

ج - ومنه قطعة تقع في (٢٠٨) ورقات، في كل ورقة (٢٥) سطراً، سقطت منه الورقة الأولى، يبدأ من كتاب الصيام، وينتهي بكتاب الوصية، وخطّه واضح، محفوظة بالمكتبة المذكورة برقم (١٤٦٩). وهي نسخة استدرك منها السقط الواقع بين الجزء الأول والثاني من النسخة الأصل.

٢- نسخة جامعة برنستون رقم (٣٩٠٧)، ومصورتها محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، مكتوبة بخط علاء الدين المقدسي، وكُتِبَ

على صفحة العنوان: «مِلْكُ محمد بن عبيد الله بن داود المرداوي الحنبلي عفا الله عنه بمنِّه وكرمه . استنسخه لنفسه في شهور سنة ستٍّ وستين وسبع مئة» فهي قريبة عهد بالمصنف . وهي نسخة مقابلة بأصل المصنّف كما وقع التصريح به في نهاية المجلد الأول . وعدد صفحاتها (٣٧٤) صفحة، كُتبت بخط دقيق، في كلِّ صفحة (٢٥) سطراً، وعليها هوامش كثيرة، لكنها تأثرت بالرطوبة فقلَّ الانتفاع بها على نفاستها، وهي نسخة غير كاملة حيث انتهت عند باب المساقاة والمزارعة . ورمز لها بـ(ب).

٣- نسخة تقع في (٢٨٠) ورقة، في كل ورقة (٣٥) سطراً، وخطها دقيق جداً، وهي ناقصة تبدأ من أول الكتاب وتنتهي عند أول البيوع، وهي نسخة جيدة جداً مقروءة مُصَحَّحة، وهي من مكتبة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام - رحمه الله تعالى - أوقفها الشيخ محمد بن عبد الله الخريجي سنة (١٢١١هـ) . ورمز لها بـ(س).

٤ - نسخة تقع في (٤٨٥) ورقة، في كل ورقة (٢٩) سطراً، وهي ناقصة تبدأ من كتاب البيوع إلى آخر الكتاب، وخطها واضح باستثناء بعض العناوين، وهي نسخة جيدة مُصَحَّحة، محفوظة في مكتبة الرياض العامة السعودية برقم (٧١٢) ورمز لها بـ(ر).

فاجتمع من هاتين القطعتين نسخة جيدة مُصَحَّحة .

## ثانياً - تصحيح الفروع:

١ - نسخة مصورة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، برقم (٢٩٤)، وتقع في (٢٦١) ورقة من القطع الكبير، في كل ورقة (٢٣) سطراً، وخطها نسخي معتاد، ويوجد خرم في الورقتين (١١)

و(١٢). ورمز لها بـ(ص).

٢ - نسخة خطية كاملة تفضل بها الأخ المحقق الدكتور الوليد بن عبد الرحمن آل فريان أجزل الله مثوبته، وجعل ذلك في ميزان حسناته، وتقع في(٢٣٨) ورقة، وفي كل ورقة(٢٥) سطراً، وهي بخط نسخ مقروء. ورمز لها بـ(ح).

بالإضافة إلى النسخة المطبوعة بهامش «الفروع».

ثالثاً - حاشية ابن قندس :

١ - نسخة كاملة محفوظة في خزانة وزارة الأوقاف الكويتية برقم (خ ٣٩٥)، والتي تفضل بإرسالها مشكوراً الأخ محمد بن ناصر العجمي أجزل الله مثوبته وجعل ذلك في ميزان حسناته، وناسخها هو أحمد بن محمد بن زريق (ت ٨٩١ هـ)، نسخها سنة(٨٦٥ هـ)، وتقع في(٥١٦) ورقة، في كل ورقة(٢٩) سطراً، وخطها دقيق مقروء. ورمز لها بـ(د).

٢ - نسخة خطية كاملة تفضل بها مشكوراً الأخ المحقق الدكتور الوليد ابن عبد الرحمن آل فريان أجزل الله مثوبته، وجعل ذلك في ميزان حسناته، وتقع في(٢٤١) ورقة، في كل ورقة(٣٢) سطراً، وهي بخط نسخ مقروء. ورمز لها بـ(ق).



## منهج التحقيق

١- مقابلة النسخ الخطية لكل من الكتب الثلاثة (الفروع، والتصحيح، والحاشية) لإثبات العبارة الصحيحة في المتن، وذكر فوارق النسخ في الحواشي.

٢- ضبط النص، وتفصيله، وترقيمه.

٣- تخريج الآيات القرآنية.

٤- تخريج الأحاديث النبوية وآثار الصحابة - وذلك بالرجوع والإحالة على الصحيحين: البخاري ومسلم إن وجدت فيهما، وإن لم توجد ففي بقية الكتب الستة ومسند الإمام أحمد، فإن لم توجد فبالرجوع إلى بقية مصادر السنة من مصنفات ومسانيد وأجزاء حديثية، والحكم عليها إن اقتضت الحاجة لبيان ضعفها أو وضعها.

٥- ترجمة معظم الأعلام الواردة في الكتب الثلاثة، وخاصة غير المشهور منها.

٦- التعريف بالكتب - وخاصة كتب المذهب - والبلدان، والفرق الواردة.

٧- شرح الألفاظ الغريبة، والعبارات الغامضة، وذلك بالرجوع إلى المعاجم اللغوية والفقهية، ومن أبرزها: «المطلع» لابن أبي الفتح البعلي، و«اللسان» لابن منظور، و«المصباح المنير» للفيومي، و«القاموس المحيط» للفيروز آبادي.

٨ - شرح بعض المسائل الفقهية المشككة، والتثبت من العبارة الصحيحة بالاستعانة بكتب المذهب المعتمدة كـ«المغني» للموفق، و«المقنع مع الشرح الكبير والإنصاف» للموفق وابن أبي عمر والمرداوي.

٩ - تخريج الأشعار المذكورة، بنسبتها إلى قائلها، والعزو إلى مصادرها.

١٠ - الإحالة على أهم الكتب المعتمدة في المذهب، وهي: «الإرشاد» لابن أبي موسى، و«المغني» و«الكافي» للموفق، و«المقنع مع الشرح الكبير والإنصاف» للموفق وابن أبي عمر والمرداوي، وذلك بالاعتماد على الطبعات التي قمنا بتحقيقها سابقاً لهذه الكتب المذكورة آنفاً، مع الإحالة على «الواضح» لابن عقيل، و«مجموع الفتاوى» و«المسودة» لابن تيمية، و«زاد المعاد» لابن القيم.

١١ - ربط عبارة الكتب الثلاثة بعضها مع بعض في الصفحة الواحدة، وهي عملية صعبة وشاقة، كلفتنا أن نبذل جهداً مضاعفاً، وزمناً طويلاً لتحقيقها وتحصيلها.

١٢ - وضع رقم المسألة فوق عبارة «الفروع» عند شرحها من قبل صاحب «التصحيح»، ووضع إشارة (☆) عند قول المرادوي: تنبيه أو تنبيهان أو تنبيهات، ووضع إشارة \* عند شرحها من قبل ابن قندس في «الحاشية».

١٣ - صنع فهرس عامة للكتب الثلاثة، للآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث والآثار، والأشعار، والكتب والأبواب الفقهية، والقبائل والأمم والفرق، والأماكن والبلدان والمياه.

وبعد:

فهذا هو كتاب الفروع، نضعه من جديد بين أيدي الباحثين وطلبة العلم، مرفقاً بتصحيحه للمرادوي، وحواشي ابن قندس عليه، بعد بذل المجهود في التحقيق ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً، وتوخيئنا إخراجها على

الوجه الذي نأمل أن تكون فيه أقرب إلى الصواب وما كان لهذه الموسوعة الفقهية الضخمة أن تصدر ، لولا توفيق الله وعونه، ثم تفضل صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود ، أمير منطقة الرياض ، بتحمّل تكاليف طبعه وتوزيعه على طلاب العلم ، فما أن أخبرتُ سموه الكريم بأهمية الكتب الثلاثة ، وأنها تُكوّن مصدراً مهماً في الفقه الحنبلي ، بل الفقه الإسلامي كلّهُ ، وأنها في حاجةٍ إلى خدمةٍ تُيسّر الاستفادة منها ، حتى تفضل حفظه الله - كعادته - فوجّه بذلك ، ودلّل ما يتطلّب من نفقات ، أحسن الله مثوبته ، ورفع درجاته في جنّات عدن ، وليس بغريبٍ على سموه البذل في سبيل العلم والعلماء، فهو سليلُ الأماجد من آل سعود، الذين نذروا أنفسهم لخدمة دينهم وأمتهم . وكلُّ من له علاقةٌ بسموه ، أو يتابع جهودَه العظيمة، يُدرك عنايته واهتمامه بالعلم والعلماء، وإشاعة المعرفة ، والاهتمام بالتّفقه في الدين ، أبقاهُ الله رائدَ معرفةٍ ، ومُعيناً على الخير . سائلين المولى جلّت قدرته أن ينفع بهذه الكتب ، وأن يجعلها في ميزان حسنات كل من كان له يد في نشرها، والحمد لله الذي تتمّ بنعمته الصالحات ، وصلى الله على سيدنا محمد وسلّم تسليماً كثيراً .

وكتبه الدكتور

عبد الله بن عبد المحسن التركي



## نماذج

من صور المخطوطات المعتمدة



# المجلد الأول من الفروع

في الفقه تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة شيخ الإسلام محمد

العلوم بغيته المتعبدون المول عليه في أصول الدين

العمال الراشد العابد الورع اقضى

القضاة شمس الدين محمد

محمد بن مفلح المقدسي

الحنفلي رحمه الله

تعالى عنه

نقحه جليلي

وقف

ورق طر  
٣٩٢٢٤

٤٤

هو القاضي شمس الدين بن مفلح بن محمد بن مفلح المقدسي الحنفلي الراسبي وراي من قرية مشهورة  
بين عملنا ليس كان علامة زمانه وفضل آخره انما في الفقه علامة في الأصول وبارع في الحديث واصوله  
مميز في التفسير جامع بين العلم والعمل والزهادة والورع والصيانة والعفة حفيظا للشيخ الاسلام  
بن تيمية وفكر عنه كثيرا وكان يقول له ما انت ابن مفلح بل انت مفلح وكانوا خير الناس مساندة  
واختياره حتى ان ابن قيم الجوزية كان راجع في تحقيق اختيارات الشيخ قال القاضي شمس الدين  
كنت مشغوقا بجمع اختياراته من الصبي لان في القاضي الفضاة شمس الدين مسلم وقرا عليه كثيرا في  
الفقه والنحو واللغة وقال القاضي الفضاة ابو الحسن المرادوي واشفع به كثيرا في الاصول على القاضي  
بهذا الدرع لا ربي وسعي الحديث عن عيسى بن المظفر والحجاز والطبقة وحدث باليسر وكان  
يتردد كثيرا الى ابن السورس والقضاة ابي النخعي بين والى الحافظين المرزي واليهي ونقل عنها  
وكنت كثيرا من مصنفاتها وكان يعظمه وشهد له ائمة عصره بالفضل والتقدم وكان في صني  
القضاة نفي الدين السبكي يثني عليه وقال ابن قيم الجوزية صاحب الهدى القاضى الموفق السجدي  
وثلاثين ما تحققت في الفقه اعلم بذهب الامام احمد بن مفلح ونعصب عليه في بعض قضايا فسدوا فيها  
ولم يزل يداو من كل كال صنف في الاصول والفروع والاداب ما لم يسبق اليه وشيئا منه من اللغة من  
كل عريب وغريب ولم يزل في العلم والعمل والاجتهاد الى ان استوفى في اجله للكتاب له ووفى في ليلة الخميس  
عشر رجب سنة ثمان وست مائة بمكة انتهى ووجدت بخط الشيخ عبد السلام الطبراني عليه السلام في كتابه  
اجزى بعض الدعا مشقة قل خسة ثم لند ان مصنف هذا الكتاب كان مخففا كل يوم ثلثا من سطر ولذا ذكر في  
ابتداء الطب وان كان يوما يمشي في مكان فذهبت اليه فكتبت حواشي ما كان يسطر كان يسطر الى  
ان لم يبق في كتابها على ما كان ولا فكر ما في من تحجب في الخلا ولا كان ياكل في اليوم اكلة واحدة متفرقة  
شريا من نصف انهارا رحما له ونفسه في الاخر بعلمه

صورة الصفحة الأولى من الجزء الأول من نسخة المكتبة المحمودية من الفروع (الأصل)



صورة الصفحة الأخيرة من الجزء الأول من نسخة المكتبة المحمودية من الفروع (الأصل)





صورة الصفحة الأولى من الجزء الثاني من نسخة المكتبة المحمودية من الفروع (الأصل)

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم من أجل أن يعلم الناس ما كانوا لا يعلمون  
وأنزل به الحكمة والهدى على نبيه محمد بن عبد الله  
والصلاة والسلام على من لا نبي بعده  
والله اعلم بالصواب  
الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم من أجل أن يعلم الناس ما كانوا لا يعلمون  
وأنزل به الحكمة والهدى على نبيه محمد بن عبد الله  
والصلاة والسلام على من لا نبي بعده  
والله اعلم بالصواب

صورة الصفحة الأولى من نسخة برنستون من كتاب الفروع (ب)



بأنه حال على الرضوخ عنه بعثوا شرب فقط ولو قال بكونه كذلك يقال أيا هذا الموضع بل أخذ  
نقله مضافا فان تقدم القول بامتناعه أو طلب مع عنه بامتناعه لا اختيارا الا كذا وكذا ونحوه عليه  
وذكر ابن عقيل فيه رواية اختاره بعضهم وأما ما ذكره عنه في مجلسه صح أن لم يتنازعوا به فيمنعه  
والوفاء وكذا التامر وعنده لا يبطل بالترافا وعنده مع غيبة الزوج ويبيع بيع العاقلة نحو علي  
بدرهم خبرا فيعطيها ما يريد منها أو خذ منها بسرير فباخته وعنده في السير اختاره القاضي وعنده  
لا وفاءه ومنع منه عادة وأخذه وكذا هبته فحبسه بنته بها نال الزوج فحبسه لا يملكه إلا  
وذكر ابن عقيل فيمنعه صحة العينة ولا بأس بدفعه حال الشراء عليه وقال ابن علقمة لا بد من الإ  
أن يتأذن وله شرط الرضوخ فأنكره بعض أصحابنا وقالوا على الرضوخ مال فباع فملكه كره  
الشراء ويبيع على الأرمع وهو بيع المضطر ونقل جريته عن غيره وذكر ابن علقمة فيمنعه فقال  
يجوز أن يحتاج فتيحه ما يبيع عشرة بعشرين ولا يبيع داود عن محمد بن هبيرة عن هبيرة عن علي  
ابن عامر كذا قال محمد بن علي بن أبي عمير قال غطبت بنا علي أو قال علي رضي الله عنه فباعنا  
مط الله عليه وسلم من بيع المضطر وبيع العرق وبيع الثمن قبل أن يفر من مكانه لا يفر من مكانه  
هبة والبيع لا يبرأ أيضا ولا يبرأ على الموصلي في مسهه شأ روح بها حال شأ هبة عن  
الكوش ابن حكيم عن محمد بن علي بن أبي عمير أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ذكر الحديث فيه إلا أن بيع المضطر يبرأ من الأمان بيع المضطر يبرأ من الأمان الكوش فيمنعه ما جاز  
ثم أحد أحاديثه ما طرأ لغيره ثم قال ابن هبيرة رأيت بخط ابن عقيل في كتابه كسرى  
أن جمعة قال له إراد أن يبيع من هذا فقلت اليه إنه لا يبيع من البيت الجوز فأمره أن يبيع  
منه ففوضه لها الثمن فلم تقبل فكتب كسرى أن خذوا بيته فأتاه الصالح العلاء ففوضها  
التاسع فيمنعه قال ابن عقيل وجدنا هذا صحيحا فان الله وهو العاقلة في القول ببيع  
الرضوخ والبيع فان كان الحكم القادر لم يراع فزاد المصارح لعدم المنافع فغيره أول  
الرضوخ وعنده يبيع نفسه مائة وثلاثين على اجازة عليه نقل حبيل أن تزوج الصغرى فباعها  
فأجازة ما راقى فباعته ولو أجازة هو بغيره لم يبرأ وقال وقال شيخنا رضاه بنفسه  
هو نفسه تراش وليس بها جائزة كغيره فنفى وقال إن نفذ عتقه المتقدم وذلك عارضا به  
عتق كن يعلم أنه يتصرف في الحرار وعنده يفت ذكوا الخ وفي الانتصار وعنده  
ذكر ابن بكر صحة بيحه ونكاحه وفيه نقل ابن ميثم صحة عتقه إذا علمه وكذا  
صحة عتقه وإن انتصاره وفي البري والشرع غيب في عتقه محمد بن علي وابن علقمة  
الموجز ومحمد بن علي بن أبي عمير في الانتصار في نفسه وقال ابن عقيل الصحيح عن  
فان شجرة قال الصحيح عند يمينه عقود كلها روايتان وقدم في البصرة

هذا ما  
إذا ذكره على  
هذا ما

لأنه من أولها طلة الرماه وفي غمست منه ثوبا في سدر بل وزيتا في زرقا وغنوه الوجهان ومن  
 انما يطلع في بقر بارضا وليه لب الارض فلعها وشرقا للعر له وفي الانتصار ارجال كالبيع قال  
 احدا فيهم اقرها له باصلها فيتمل انذارها ويكمل لا وعلى الوجهين يخرج هل له  
 اظافر فيهما والثاني اختاره ابو اسحق قال ابو الوفاء والبيع مثله كذا قال ورثا في ثمنها هي له  
 فاعلم ان الثمنان او سقطت لم يكن له موضعها وسبقه من امر بيتان في عتق حابر نام اعلم

ثم الكتاب بحمد الله تعالى فرغ من هذا السقط من هذا

الكتاب المبوب الى بيتنا الفاضل شمس الدين ابي

عبد الله محمد بن منلى قدس الله روحه ويور

من حجرة اليوم الخامس من شهر ربيع الثامن

الحرام في شهر ربيع الثامن عليه افضل

الصلوة والسلام على من لا نبي بعده

الامين صلى الله عليه وسلم العتيق القليل

وقد اوقف اوصنا المرحوم

لوجه الله تعالى لما اوقفه

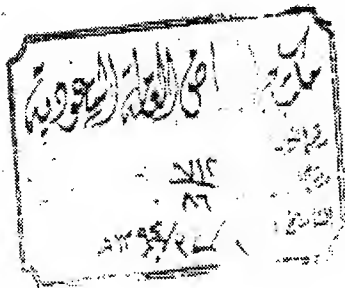
الشيخ محمد بن عبد الرحمن

الحمد لله فضا كذا

على طيب العلم

الكتاب

وحيه







٢٨٠  
 وهذا الخبر اساده جدير به انهم من حديثي بيده ورواه ابو داود  
 ولعله لا يفتقر الى التمام فاني فاته منهم من كل سيد فقد سقطت منكم عن  
 عز وجل ورواه الشيخ في اليوم والليلة قال ابو جعفر واجاز  
 هذا بعضكم واحده يقول اني صلى الله عليه وسلم انا اني سيدنا  
 ابو جعفر والقول هذا انه لا يخفى اننا نؤمن بالماضي والماضي والماضي  
 باسببه الحديث في الغفران ذلك الحديث كذا قال ولا لا في انما  
 يخفى اننا نؤمن هذا الماضي او كافر قال  
 ان لا يبين في حد انما يبين في حد انما يبين في حد انما يبين في حد  
 عليه وسلم فقال السيد الله عز وجل وهذا الخبر اساده جدير به انهم  
 داود في هذه التماذج عن طريقه في قوله تعالى انما نطقوا في وفد بني  
 عامر بن كنانة في قوله تعالى انما نطقوا في وفد بني عامر بن كنانة  
 بنار وبعثنا فقلنا واقتلنا وقتلنا واقتلنا فقلنا لا فقال في قوله تعالى  
 او بعضنا قتلنا ولا يستقيم الشيطان ربه انهم من علة الناس في اليوم  
 والليلة من طهر من ربه انهم من علة الناس في اليوم والليلة من طهر  
 من ربه انهم من طهر من ربه انهم من طهر من ربه انهم من طهر من ربه  
 الناس في قوله تعالى انما نطقوا في وفد بني عامر بن كنانة  
 الله عز وجل ما احسنه في قوله تعالى انما نطقوا في وفد بني عامر بن كنانة  
 قال بنو الاشتر في قوله السيد الله عز وجل انما نطقوا في وفد بني عامر بن كنانة  
 كره ان يحد في وجهه في احد التماذج ولا في قوله تعالى انما نطقوا في وفد بني عامر بن كنانة  
 النافه ولا العنيفة في وجهه في احد التماذج ولا في قوله تعالى انما نطقوا في وفد بني عامر بن كنانة  
 الزومع وبنو الاشتر في قوله تعالى انما نطقوا في وفد بني عامر بن كنانة



بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل  
 قال شيخنا الشيخ الامام العالم العلامة آقاي الفاضل علا الدين ابو الحسن علي بن سليمان المرادي الكلي علي عتبات  
 عنده الحمد لله على ما مضى من نعمه وجاهد وتفضل وتكرم ، والملاءة والسلام على افضل المخلوقين عند الله والكرم ،  
 واعظمهم والحكم والاعلم ، وعليه واصحابه اولي العزائم والعهود والهم اما بعد فان كتاب الفروع تأليف  
 الشيخ الامام العالم العلامة آقاي عبد الله محمد بن صالح اجل الله له الثواب ، ومناخه الا اجر يوم الحساب ،  
 من اعظم ما صنف في فقه الامام الرضا ، آقاي عبد الله محمد بن محمد بن حسني الشيباني ، قدس الله روحه  
 ونور صرحه ، ونفاه ، والزهراء ، والاعتراف ، واحسن اختيار ، واكمل تحقيق ، واقرأ الى  
 الصواب طريفا ، واعدها تصحيحا ، واقرأ ترجمها ، واعدها علما ، واوسعها ، وقد اجهدت في تحرير  
 وتصحيحه ، وشرعت في هذا في تصحيحه ، فخر بقوله ، وهذا ما عمله ، وصح فيه الذهب  
 ووقع فيه على الكثرة والطلب ، وجعله علما للطلاب الذهب ، حتى صار للطلاب عنه ، وللمناظر حضا وعده  
 ومرجع الاصحاب في هذه الايام اليله ، وتعليمه في التصحيح عليه ، لانه اطلع على كتب كثيرة ، ومنايل غزيرة ، مع  
 تحرير وتحقيق ، واعيان نظر دقيق ، فخر الله احسن الجزاء ، واتاه جليل النعم ، وقد التزم فيه ان يقدم  
 غالبا الذهب ، وان اختلف الترجيح اطلق الخلاف ، والذي يظهران غير الغالب ، لم يطلق الخلاف فيه قد  
 بينا الذهب فيه ايضا فيقول بعد ما تقدم غيره والذهب والشهور او الاشهر او الاصح او او الصحيح كذا  
 وهو في كتابه كثير ، وقد تنبأ كتابه فوجدنا ما قال صححه ، وما التزم صححه ، الا انه رحمه الله عثر له  
 على بعض من ايل قد تم في كتابه موضع على كونه الذهب ، وكذلك عثر له على بعض من ايل اطلق في الخلاف لانه في  
 النصف الثاني والذهب ، المشهور كما استرأه ان شاء الله تعالى ، وماذا ان الا انه رحمه الله لم يصبه كله ولم  
 يفرغ له فحصل سبب ذلك بعض على بعض من ايل ، وقد حرره فيه شيخنا البجلي والفاضل في الدين ابن نصر الله  
 البغدادي رحمه الله ، رحمه جليل من ايل في حواشيها عليه ، وحررت بعض من ايل في هذا التصحيح كما  
 استرأه ان شاء الله تعالى ، ولقد اجاد الشيخ العلامة ابو الفرج عبد الرحمن بن رجب رحمه الله في خطه فوائد  
 حيث قال والنصف ما خسر قليل على المر في كونه صوابه ، ولو لم يكن من رحمه هذا المصنف الا ما جلي عن  
 العلامة ابن القيم انه قال ماتت فيه الفلك اعلم بدها الامام احمد بن الشيخ شمس الدين بن صالح كان فيه كتابه  
 وناهيك بهذا الكلام من هذا الامام في حقه قلنا ان اردت ان تعلم قدر هذا الكتاب وقدر مصنفه  
 فانظر في من ايل من المنايل التي فيه وما ياب من القول والتميز والظهور في غيره من الكتب فجد ما حصل لك  
 به الفرق الجلي الواضح ، وقد اصبتنا في تضع ما اطلق فيه الخلاف من المنايل وان شئنا ان نعلم ما عثر من  
 كلام

ع  
علي

للمناظر

ع  
ذلك

و محمد بن عبد الله و آله و أئمه و صلوات الله عليهم أجمعين  
 الله علي سيدنا محمد سيد المرسلين و آله و أئمه و صلوات الله عليهم أجمعين  
 و رسول الرحمة اللهم انهم معانا محبونا يجمعهم الله اليون  
 و الآخرون يا رب العالمين و هو

نحني و نعبر اليك

السلامة في بحر الرحمة في آل فرسان













